

# بعد وفاة مئات الحجاج... مصر تسحب رخص 16 شركة سياحة بتهمة التحايل



السبت 22 يونيو 2024 11:22 م

كَلَّفَ مصطفى مديولي السبت بسحب رخص 16 شركة سياحة وإحالة مسؤوليها إلى النيابة العامة بتهمة "التحايل" لتسفير الحجاج بصورة غير نظامية، على ما أفاد مجلس الوزراء.

وأفاد المجلس في بيان أنه "تم رصد عدد 16 شركة سياحة - بصورة مبدئية - قامت بالتحايل وتسفير الحجاج بصورة غير نظامية، ولم تقدم أي خدمات للحجاج، ومن هنا كلف رئيس الوزراء بسرعة سحب رخص هذه الشركات، وإحالة المسؤولين إلى النيابة العامة، مع تغريم هذه الشركات لصالح أسر الحجاج الذين تسببوا في وفاتهم". وأشار بيان مجلس الوزراء إلى أن إجمالي عدد البعثة الرسمية المصرية يزيد على 50 ألف حاج، رصد بينهم "31 حالة وفاة نتيجة أمراض مُزمنة".

وكل عام يؤدي مئات الآلاف من المسلمين شعائر الحج في مكة المكرمة بعد حصولهم على التصاريح اللازمة لذلك، وخصوصاً أن كل دولة لديها حصة محددة لعدد حجاجها.

ولكن بسبب احتمال عدم قبول العديد منهم مع ارتفاع تكاليف السفر والحجوزات، يؤدي آلاف من الحجاج فريصتهم كل عام من دون تصاريح، مما يحرمهم من الوصول إلى الأماكن المكثفة التي وفرتها السلطات السعودية لـ1.8 مليون حاج يحملون تصاريح هذا العام.

ويحسب حصيلة جمعيتها وكالة الصحافة الفرنسية من سلطات الدول المعنية ودبلوماسيين الجمعة، بلغ عدد وفيات الحجاج هذا العام 1126، أكثر من نصفهم من مصر، ونُسبت أعداد كبيرة من الوفيات إلى الحر الشديد.

وقال مسؤول سعودي للوكالة أمس الجمعة "تقدّر عدد الحجاج غير النظاميين بحوالي 400 ألف شخص غالبيتهم العظمى من جنسية واحدة".

وتم تشكيل خلية أزمة برئاسة مديولي، "لمتابعة وإدارة الوضع الخاص بحالات وفاة الحجاج المصريين".

وفي هذا الصدد، أفاد بيان مجلس الوزراء السبت بأنه تم عرض التقرير الصادر عن لجنة إدارة الأزمة المشكلة والذي أشار إلى أن "أسباب ارتفاع حالات وفاة الحجاج المصريين غير المسجلين يرجع إلى قيام بعض شركات السياحة بتنظيم برامج حج بتأشيرة زيارة شخصية، مما يمنع حاملها من دخول مكة".

وتابع البيان "يتم التحايل على ذلك عبر التهرب داخل دروب صحراوية سيراً على الأقدام، مع عدم توفير أماكن إقامة لائقة، مما تسبب في تعرض الحجاج غير المسجلين للإجهاد نتيجة ارتفاع درجات الحرارة".